بيان جمهورية العراق – بند الإزالة والتوعية بالمخاطر

Statement of Republic of Iraq on Clearance and Risk Education

Intersessional Meeting of the Convention on Cluster Munitions
Geneva, 7 - 8 April 2025

شكراً سيدتي الرئيسة..

في البداية أود أن أغتنم هذه المناسبة لتثمين جهود وحدة دعم التنفيذ وكذلك المنسقين المعنيين بالمادة الرابعة كل من إيطاليا وفرنسا على الجهود الذي بذلوها في مجال الازالة والتثقيف.

السيد الرئيس..

ما تزال الجهود متواصلة مع الشركاء الوطنيين والمنظمات الدولية في مجال المسح والازالة والتوعية والتثقيف للمجتمعات المحيطة بالمناطق الملوثة بالذخائر العنقودية وقد أحرز العراق تقدماً كبيراً بهذا الشأن.

إن مجموع المساحات المكتشفة منذ شهر ايلول 2024 ولغاية شهر اذار 2025 قد بلغت (17كم^2) فيما بلغ حجم المساحات التي تم إطلاقها للفترة ذاتها من هذه السنة (8 كم^2) من المناطق المُشتبه بها والملوثة بالذخائر العنقودية من خلال اعمال المسح التقني والازالة، كما تم تسجيل (13) ضحية بسبب حوادث الذخائر العنقودية واغلبهم من الأطفال والنساء للفترة ذاتها ، ونود أن نوضح كذلك ان عدد الذخائر العنقودية المدمّرة الكلية بالتعاون مع وزارة الدفاع قد بلغ (3,314) ذخيرة عنقودية للفترة ذاتها، علماً أن جميع المناطق المُطهرة تم تسليمها للمستخدمين النهائيين واغلبها مناطق زراعية ورعوية وبيئية واقتصادية ذات طابع انساني.

السيدة الرئيس..

تبلغ المساحات الملوثة بالذخائر العنقودية المتبقية الحالية والمسجلة حتى نهاية شهر شباط من العام 2025 ما مجموعة (227.3) كم^2 وبزيادة مساحة اكثر من (50 كم^2) عن مساحة خط الشروع في خطة طلب التمديد للاتفاقية، ورغم الجهود الكبيرة التي بذلتها الجهات الوطنية العراقية والمنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني وبدعم من الدول المانحة، الا من الملاحظ ان مساحات التلوث بالذخائر العنقودية منذ انضمام العراق لإتفاقية حظر الذخائر العنقودية في العام 2013 قد تضاعفت ، الأمر الذي يمثل تحدياً كبيراً امام إكمال العراق لإلتزاماته وفقا للمادة الرابعة من الإتفاقية .

فبالرغم من ان العراق أحرز تقدماً كبيراً في تطهير المناطق الملوثة ومســـاعدة الضـــحايا والتوعية بمخاطر الذخائر العنقودية، الا ان برنامج أزالة الذخائر العنقودية في العراق ما يزال يواجه مجموعة من العقبات يمكن ايجازها بما يلي:

1. إن مســـاحات الآراضـــي الملوثة بالذخائر العنقودية كبيرة جداً عند مُقارنتها بالإمكانيات الوطنية والدولية المتوفرة.
2. قلة الفرق والقدرات ومحدودية الدعم للمنظمات الدولية والمحلية والجهات العاملة في مجال الازالة والتخلص من الذخائر العنقودية، إذ تم إيقاف أعمال منظمة DRC/DDG وفرقها، بسبب عدم توفر التمويل الدولي، كما تم تقليص الدعم الدولي المُقدم لمنظمة مساعدة الشعب النرويجية (NPA) والتي كان لديها 12 فريق يعمل في مجال إزالة الذخائر العنقودية إلى خمســة فرق فقط حاليا، الأمر الذي أثر بشــكل مباشــر على اعمال المسح وإزالة المساحات الملوثة بالذخائر العنقودية.
3. اكتشاف مساحات جديدة غير مُسجلة ملوثة بالذخائر العنقودية تقدر باكثر من (50 كم^2) عن مساحة خط الشــروع في خطة طلب التمديد للاتفاقية في المناطق التي كانت غير مأهولة بالســكان، وذلك عن طريق المعلومات التي ترد من المواطنين بشـأن تلك المخاطر، فضـلاً عن التوسـع بسـبب الحاجة الى اسـتغلال الأراضي نتيجة النمو السكاني وتوسع القطاع الزراعي والبيئي.
4. عدم إمتلاك الجهات الوطنية العراقية للخرائط الدقيقة لمناطق التلوث بالذخائر العنقودية، يؤثر بشـكل كبير على جهود عمليات المسح والإزالة والتخطيط.

السيدة الرئيس..

فيما يتعلق بطلب التمديد الذي تمت الموافقة عليه في الاجتماع الحادي عشـــر للدول الأطراف، نود أن نوضـــح أنه وفقاً للخطة المعتمدة في طلب التمديد، والتي كانت تعتمد على القدرات الوطنية والدولية بوجود 15 فريق عمل في عمليات التطهير، بما في ذلك 10 فرق من منظمة NPA ، وتم تخفيض فرق الدعم الدولي إلى 5 فقط فرق حاليا تابعه لمنظمة واحدة هي منظمة مســاعدات الشــعب النرويجية(NPA) ،ومن المحتمل ان تنعدم هذه الفرق في الأشـــهر القادمة بســـبب قلة التمويل . ، ونتيجة لذلك فإن القدرة الحالية المتوفرة هي 8 فرق عمل فقط بدلاً من 15 فريقًا، إن هذه القدرات ستكون الأساس للخطط السنوية للسنوات المقبلة، والتي لن تكون كافية لتحقيق هدف تطهير المناطق الملوثة بحلول عام 2028 وبناءً على ذلك، سيواجه العراق تحديات في تنفيذ خطة التمديد بحلول الموعد المحدد في عام 2028.

السيدة الرئيس..

فيما يتعلق بجهود التوعية بمخاطر الذخائر العنقودية، نود أن نُشـــير إلى الجهود المكثفة التي بُذلت في هذا الصـدد، إذ تم تنفيذ العديد من البرامج والأنشـطة التوعوية على المسـتويات المحلية والوطنية،وقد أسـفرت هذه الجهود عن وصول التوعية والتثقيف إلى أكثر من 1,476,085 مستفيد(ذكور، اناث، اطفال)،وقد شملت هذه الأنشـطة حملات ميدانية، وورش عمل، وجلسـات تدريبية، بالإضـافة إلى توزيع مواد توعوية متعددة الوسـائط،

بهدف زيادة وعي المجتمعات المحلية بخطر الذخائر العنقودية وســـبل تجنبها، مما يســـاهم في تعزيز حماية المدنيين وتقليل الإصـــابات والوفيات الناجمة عن هذه المخاطر، إن تلك الحملات تعكس الجهود الوطنية المستمرة في تعزيز الوعي العام، والعمل على بناء مجتمعات أكثر أماناً وقدرةً على التعامل مع مخاطر الذخائر العنقودية بشكل فعال.

السيدة الرئيس..

وفي الختام نود أن نؤكد لكم أن مشكلة الذخائر العنقودية في العراق بحاجة ماسة لمساعدة المجتمع الدولي ولا يســـعنا هنا الا تقديم الشـــكر لجميع الدول المانحة والمنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني على الدعم المُقدم للعراق في تنفيذ إلتزاماته وفقاً لإحكام إتفاقية حظر الذخائر العنقودية.

وشكراً لكم...